

الحاكم هو السبب

سيد حسام الصراف الحسيني

نُشر بالعربية ٢٠٠٩ | أقدم نشر موثّق ضمن الروابط المتاحة: ٢٣ / ٣ / ٢٠٠٩

كُتبت هذه النصوص ونُشرت أصلاً باللغة العربية. يلي كل نص عربي ترجمة إنجليزية أُعدّت لهذه الطبعة في ٢٠٢٦. حُفظت الصياغة والمراجع كما وردت في النصوص المنشورة، مع تنظيم الفقرات وإزالة زخارف المنتدى وروابط واجهته. هذه طبعة أرشيفية وليست مراجعة علمية للمراجع الواردة. تواريخ النشر هي التواريخ التي تعرضها صفحات المنتديات؛ ولم يُحدّد تاريخ كتابة مستقل لكل نص.

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات الحسيني: الحاكم هو السبب بسم رب العزة و الجلال بسم خالق كل شيء في الوجود بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على خير البرية المنصور المؤيد أبا القاسم محمد وعلى خليفته من بعده أخيه وأبن عمه أمير المؤمنين أبا الحسن علي وعلى البضعة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سيد نساء العالمين وعلى الحسن العسكري الزكي وعلى شهيد الغربة و الكرب و البلاء أبا عبد الله الحسين وعلى الحج الميامين التسعة المعصومين من يومنا هذا وساعتنا هذه حتى ظهور خاتمهم ومكمل رسالتهم أمام المتقين الحجة المنتظر وإلى ما بعد ذلك حتى يوم الدين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). أما بعد: نعيش أنا و رفقائي و إخوتي في الدين في زمن تعدد الطغاة وتوسع الجبروت الأكبر (السلطة). السلطة ... السلطة ... السلطة ...

كلمة طالما سمعناها تردد على اللسنة الكثير من الأهل و الأقارب والأصدقاء وكان الكثير يظن أنها (أعني السلطة) لها معنى واحد فقط لا غير و المعنى الذي يظنونه هو (أن السلطة تعني الحكم الأعلى للدولة كالرؤساء و رؤساء الوزراء فقط) وهذا ليس صحيحا في التمام لأن الكلمة الأخيرة في تعبيرهم وأسلوبهم يجب أن ترفع و تمحى (أعني كلمة ((فقط))) والمعنى الحقيقي للسلطة وحسب رأيي الخاص هي الشيء الملموس الذي يستخدمه ذوو النفوذ الأعلى على من هو أدنى منه في النفوذ أو من يعمل تحت نفوذه من موظفين أو عمال (كما في مدراء الدوائر و رؤساء العمل). حيث يصبح هو المشرع (أقصد ذو النفوذ) لقوانين ما تحت اليد (قوانين عمله) وهو المنفذ لتلك القوانين (الأمر النهائي في الوقت ذاته) يضع العقوبات على الأخطاء و تبتعد عن ذهنه مسألة المكرمات على الحسنات ويصبح بذلك أسوأ و أكبر طاغي يملك في يده جبروت النفوذ (السلطة) ولن يفكر حتى

إن رب العزة والجلال (الله جل جلاله) خالق كل شيء في الوجود وضع قانون الكون وهو قانون (العقاب و الثواب) و بهذا القانون تتوازن الأمور و يتزن الميزان بدون أن يحصل اختلال في إحدى الكفتين (سبحان الله). و هنا يجب علينا التعجب !!! (سبحان الله) (عجب) رب السماوات والأرض يسير الكون على قانون عادل و يأتي عبد لله (ذليل حقير لا يساوي قوة النملة التي تدب على الأرض بالنسبة إلى قوة وجبروت الخالق (جل شأنه) ويضع قانونه الخاص (أقصد العبد) ويخالف القانون الأعلى للكون (القانون الإلهي) فيكون قانون هذا العبد هو (عقوبة على من أخطأ من الرعية) و لا عقوبة على الأخطاء القبيحة لهذا العبد (أقصد صاحب النفوذ و السلطة) و من يحسن عمله من الرعية و واجبه على أتم واجب (لن ينال حتى الشكر العابر) (العابر: تعني المار مرور الكرام) و إن رأينا نحن المرؤوسون شيء لهذا الشخص نطن أنه حسن توجب علينا أن نتفنن بفنون الشكر و المديح بدون أي علم مسبق عن حقيقة و مصداقية هذا العمل و الذي هو على الأغلب (باطل).

و يأتي حين من الدهر و إذا بالمرؤوسين يتوسلون ليس لينالوا العفو و لا ليثبتوا براءتهم و لكن لتخفيف الحكم عليهم في ذنب أو خطأ لم يرتكبه في الواقع و عندما ينال الشخص المرؤوس هذا العقاب تجده قد تحول الى طاغي جديد (أكبر وأوسع طغياناً) (التفكير الداخلي لضعفاء النفوس: هو أن أكون طاغي و أفعل ما يفعله الطاغي أفضل من أن أكون مظلوماً و أعاقب على كل شيء بدون سبب أو خطأ) و نسوا في ذلك أن لهم (عليه السلام) قتل مظلوماً لأنه لم يترك ما ولد من أجله و هو إحقاق الحق في أمة جده، و لم ينتبهوا الى العالم الآخر و العالم الغربي الذي بدأ يطبق تعاليم ديننا بدون أن يتدين به حتى أن الشيخ الهندي (غاندي) الذي عاش في بلاد تعددت فيها الديانات و المذاهب و التي وجدت فيها ديانات أضلت السبيل لعدم اعترافها بربوبية الواحد القهار قال: (أقصد الشيخ) (تعلمت من الحسين أن أكون مظلوماً فأنتصر) ، رجل لم يكن يوماً شيعياً و لا حتى مسلماً و لكنه قرأ سيرة الإمام الحسين (عليه الصلاة و السلام) فتعجب مما قرأه و بدأ يطبق البعض منه إن لم يكن كله تمام التطبيق (لم لا رأى الحق و اهتدى به و اقتدى برواده)،

فما الذي يجري لو طبقنا نحن الآخرون سيرة أمانا الحسين (عليه السلام) و بالرجوع الى حديثنا الأول (السلطة) ترى صاحبها قد وضع القوانين و سننها و تربع على عرش الأوامر. و بعد هذا علينا نحن المرؤوسين أن نطبق تلك القوانين غير مباينين بصحتها من عدمها و موافقتها للشرائع الإسلامية من عدم موافقتها. و على سبيل المثال (أنت أيها الحاكم تحرمني من لقمة العيش و تجعلني و عائلتي و أطفالي جياع لا نستطيع سد الحاجة اليومية للمعيشة و المرض و تأتي تستأمني على مبلغ خيالي من المال و تكلفني بأعمال أقوم بها على أن يصرف هذا المال خلال (شهر) مثلاً و بالمقابل أنا أراك أيها الحاكم تبعثر بالمال بدون أدنى سبب) هل تعلم عزيزي القارئ ما الذي سوف يجري، سوف يبدأ التفكير الشيطاني لهذا العبد الفقير الذي كان صالحاً يوماً ما (يا ترى لماذا أنا فقير و الحاكم غني و ما الذي عمله لكي يكون غنياً) المثقفون دينياً (لأن الثقافة أنواع) عندما يسمعون الفكرة يعوها (هذا حق و هذا باطل) لكن غالباً ما تكون الثقافة (بأنواعها) معدومة عند غالبية الفقراء (أقصد الثقافة) لكي تصقل الشخص و تأطره تحتاج الى مدخرات (أموال)،

نقود) و أطفال هذا العبد أولى بهذه المدخرات (أطفاله في حالة موت بطيء من شدة الجوع) و عند عدم توفر المرشد و المنقذ سوف ترى ولادة طاغي جديد أكبر و أقوى جبروتاً من الأول (لماذا؟؟؟؟: لأنه عاش الحرمان و دخله من أوسع أبوابه و لم يجد المنقذ و المعين) فما ترى منه حينئذ إلا سوء الاستخدام للمال الذي أستاذمن عليه و عندما يصل الى درجة تزامم الأموال و ما تأتي به الأموال (القصور والأملأك بأنواعها) والتي (نحن نعلم) لم تأتي عن طريق الحق (جاءت من باطل) فسنرى التغير الجذري ليس للطاغي الجديد (العبد الفقير سابقاً) و إنما التغير للحاكم الأول (الخوف من مبدأ تبادل المناصب بإسقاط القوي لمن أصبح شبيهه بالقوة) خوفاً منه على منصبه و سلطته و ممن هذا الخوف؟ (من الموظف البسيط الفقير) أي من الطاغي الجديد لأنه بمال الحرام أصبح ذو نفوذ و سلطان.

أخوكم سيد حسام الصراف الحسيني

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم مقالات الحسيني: الحاكم هو السبب و هنا يمكن للسائل أن يسأل كيف تحول العبد الفقير الى طاغي (بغض النظر عما ذكر سابقاً) و الإجابة هي باستخدامه أحد القوانين الخارجة عن أصول و نسق الشريعة و التي هي: (باطل ١× باطل ٢= باطل ٣) و (خير ١× باطل ٢= باطل ٣) و (باطل ١× خير ٢= باطل ٣) هذا هو قانون الحياة الحقيقي و حسب الشريعة الإسلامية (كل شيء يدخل فيه الباطل ما قل منه أو كثر فهو باطل) و لم يبقى إلا القانون الأساسي للحياة الناجحة (الحياة الإسلامية) و هو (خير ١× خير ٢= خير ٣). إذاً أصبح لدينا معلوم إن في حياة الإنسان على النطاق العام أربعة قوانين ثلاثة لا ترتبط بحقيقة منهج الإسلام بأي صلة و الإسلام يستنفرها و قانون واحد هو وليد الإسلام (القانون الإسلامي)، الموظف الفقير لم ينس أنه كان فقيراً يوماً ما فذكر الفقراء بشيء من المال الذي حصل عليه (إيضاح لمسيرة الحاكم الجديد، العبد الفقير سابقاً) و المشكلة هي عدم استخدامه للقانون المنفرد (الإسلامي) و إنما أستخدم القوانين الثلاثة و بهذا تراه قد صنع جيلاً من الطغاة ومرتكبي الحرام و الحرمات،

لأن الفقير نادراً ما يسأل عن مصدر هذا المال لأنه بحاجة الى إرسال مريضه الى المستشفى أو إطعام أطفاله أو كسوتهم أسوة بالآخرين فمن يعاني الحرمان ماله من شيء ألا أن يبقى ناظره على من هو أفضل منه (كما هو يراه) و لكنه لا يعلم بأنه (أسوأ منه بكثير) لأن كل ما في بطنه هو الحرام و الحرام فقط. قد يسأل سائل ما معنى القوانين الأربعة و هنا أود الإيضاح الى معنى هذه القوانين:

القانون الأول: (باطل ١× باطل ٢= باطل ٣) مثلاً: هناك شخص يحصل على المال من السرقة (باطل ١) و ينفقه في لعب القمار (باطل ٢) و سواء ربح أو خسر (اللعبة محرمة، الميسر كما ورد في القرآن الكريم) (حرم عليكم الخمر و الميسر)، إذاً هو في حرام (باطل ٣) أي بون أدنى شك هو في جهنم و بئس المصير.

القانون الثاني: (خير ١ × باطل ٢ = باطل ٣) مثلاً: هناك شخص يقوم بعمله بجد كأن يكون عمله طيباً على سبيل المثال فقط، و يأتي بلقمة العيش من كده و عرق جبينه الطاهر (خير ١) و ينفق هذا المال الذي كسبه في شرب الخمر و المقامرة (كل المال أو بعضه على حد سواء) (باطل ٢) فما فرقه عن غيره من مرتكبي الحرام الأول أي سوف يكون مصيره مصيرهم و مقره و مستقره جهنم أيضاً (باطل ٣) و (النار و الجنة درجات).

القانون الثالث: (باطل ١ × خير ٢ = باطل ٣) مثلاً: هناك شخص يعمل موظفاً في وزارة المالية أو أحد دوائرها على سبيل المثال فقط، و تستأمنه الدولة على أموال الناس فيقوم بسرقتها أو يقوم بمضاعفتها بالباطل (كالقمار) (باطل ١) و ينفق هذه الأموال في مساعدة الفقراء و المحتاجين (خير ٢) و بالنتيجة لا مصير له ألا جهنم الحامية (باطل ٣).

و هنا قد يسأل السائل إذا أستخدم ماله (اقصد الموظف) من كسب الحرام و أنفقه في طريق الحق له نفس مصير السابقين؟ و لماذا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ الجواب هو و بدون أدنى شك أو تردد (نعم) و السبب لأنه قام بأربع أمور و هي: ١- سرق ٢- خان الأمانة ٣- ساء استخدام المال (ضاعفه بالقمار مثلاً) ٤- أدخل الحرام في بطون مساكين بدون علمهم، و هؤلاء يكلمهم أحد الشعراء قائلاً: يا من تمتع بالدنيا و زينتها و لا تنام عن اللذات عيناه شغلت نفسك فيما ليس تدركه تقول لله ماذا حين تلقاه

و هنا تجدر الإشارة بذكر القانون الأخير: القانون الرابع: (خير ١ × خير ٢ = خير ٣) مثلاً: هناك شخص يعمل معلماً على سبيل المثال فقط، و هذا المعلم يؤدي واجبه بصورة صحيحة و بدون تردد و يكسب ماله من كده و عرق جبينه (خير ١) و ينفق من هذا المال في إطعام المساكين و كسوة المحتاجين (خير ٢) (قارن عزيزي القارئ هنا ينفق البعض من المال و في القانون الثاني ينفق المال كله أو أغلبه، لاحظ النتائج المترتبة من جراء القانونين و كن أنت الحكم على نفسك قبل أن تكون على غيرك) فماذا نعتقد من مصير لهذا الإنسان المؤمن غير جنات عدن (خير ٣) قال تعالى في محكم كتابه الكريم و هو يقسم بالعصر في سورة العصر: بسم الله الرحمن الرحيم (و العصر إن الإنسان لفي خسر ألا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر) صدق الله العلي العظيم .

الله (جل شأنه) يقسم بالعصر مبلغاً رسوله الكريم (ص) أن يبلغ الناس أجمعين إن الإنسان خاسر لا محالة إذا أتبع أحد القوانين الثلاثة الأولى إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات باتباعهم القانون الرابع قانون الشريعة الإسلامية هؤلاء الذين أرشد أحدهم الآخر و تواصلوا على عمل الخير و الصبر على شدائد الدهر و أكبرها وأعظمها الفقر. و هنا نرجع من جديد الى السبب الأساسي لهذه التقسيمات و التفرعات (السلطة، و كما قلنا سابقاً) و لكن هل السلطة بحد ذاتها هي السبب، بالتأكيد لا ، لأنها و كما قلنا سابقاً هي مجرد شيء ملموس لا يستطيع العمل بمفرده ما لم يتحكم به صاحبه (صاحب السلطة) و هنا نسأل من هو صاحب السلطة؟ و الجواب هو الحاكم (ليس الحاكم هنا هو حاكم الدولة فقط لأننا أشرنا سابقاً بأنه قد يكون مدير مدرسة أو مستشفى أو قاضي في محكمة أو مدير عمل و هكذا) و هنا أود أن أشير (و حسب رأيي

الخاص) أن كل أثم و سوء يصيب المجتمع أساسه سوء استخدام السلطة من قبل (صاحبها، الحاكم) فلو قام الشرفاء الذين يكون على عاتقهم اختيار الحاكم أو لهم القدرة على تعيينه بعدة أمور لما حصل ما حصل و لعشنا في خير و أمان في ظل القانون الرابع .

و من هذه الأمور التي نحتاجها (لحاكم الدولة مثلاً): أولاً: اختيار الحاكم من الذريات الصالحة في المجتمع (ممن نعلم دينهم و أخلاقهم). ثانياً: أن يكون الحاكم ذو عقل و بصيرة و دين و قلب لين مع الرعية (غير قاسي في التعامل معهم). ثالثاً: تأهيل هذا الحاكم دينياً و اجتماعياً و سياسياً و عسكرياً و تاريخياً في آن واحد، حتى يكون ملماً بكل أمور الحياة و يكون صالحاً للقيادة. رابعاً: أن يكون غير مبالي بآراء أعدائه و يصب جل اهتمامه في رعيته (أهل البلد الذي يحكمه). خامساً: إذا نجحنا في كل ما سبق سوف يكون النجاح متواصل لأن هذه الشروط لو طبقت في الحاكم سوف تؤدي الى حكومة كاملة مكملة لا تعاني من أي نقص في مؤسساتها (لماذا؟؟) لأن الحاكم لا يستقطب و لا يقرب ألا أشباهه. سادساً: أخيراً و ليس آخرأً عليه أن يعلم (أقصد الحاكم) أنه غير باقي في هذا المكان لذلك يتوجب عليه أن يضع البذرة الأساس (البذرة الصالحة) لبناء هذا المجتمع لكي تنمو و تكون أشجاراً لا تهزها الرياح و يمكن الاستفادة من أثمارها (الجيل الصادق في أداء عمله المطابق للشريعة الإسلامية تمام التطبيق)، و كما قال الشاعر:

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان أنت من لا يربينا منك شيء علم الله غيرك أنك فان و هنا نشير إن الأساس لكل شيء (وحسب رأي الخاص) هو الحاكم فأن كان عادلاً منصفاً صنع جيلاً منصفاً و شعباً طيباً و يكون سبب في ذلك (لأن الفضل و السبب الأول الأكبر يرجع الى مسبب الأسباب جل شأنه) و أن كان الحاكم حقوداً غير منصف في الحكم فسوف يولد عن ذلك شعباً أشد حقداً و لا يعرف معنى الأنصاف تماماً و سوف يكون سبب المفسدة هو الحاكم. إذاً و كنتيجة لبحث الباحث و عندما يضيء نور القمر تتوضح الحقيقة بأن الحاكم سبب أساسي في نجاح المجتمع و خيبته فالحاكم هو السبب و ليعلم الكون إن لم يكن يعلم، الحاكم لن يكون حاكم إلا بإرادة الله و لن ينحى عن حكمه إلا بإرادته جلت قدرته، و الدليل موجود في متناول أيدينا نحن العراقيون، من أزاح طاغي العراق الأكبر و يزيد الأصغر (صدام،

هدام الحق و باني الباطل) غير الله سبحانه و تعالى (جل شأنه) و ليس أمريكا كما يشير البعض متناسين قدرة الله (عز و جل) علينا و على أكبر جبروت في العالم و سوف يوم أن شاء الله و ستزاح أمريكا بجبروتها و أعوانها و كل من خدم مصلحتها متناسي رعيته و ش بإرادة العلي القدير (جل و على) و ربما يكون السبب مجرد ذبابة ولدت في العراق ووقفت أمام فوهة المدفع الأمريكي و لأنه لا شرط في كون البشر هو من يطرد المحتل أو يقضي على الطاغية فما قتل نمرود ألا ذبابة و ما قضى على صحيفة مكة ألا حشرة صغيرة (الأرضة) و تهدمت عروش الظالمين بأصغر خلق الله (عز و جل) و بالله المستعان و هو من وراء القصد و إليه المصير. أخوكم سيد حسام الصراف الحسيني

روابط النشر الأصلية وتواريخها

شبكة ومنتديات عشاق الزهراء (عليها الصلاة والسلام) · الجزء الأول ٢٠٠٩ / ٩ / ١٣٠ ٦
<https://hussamalsaraf.yoo7.com/t358>

شبكة ومنتديات عشاق الزهراء (عليها الصلاة والسلام) · الجزء الثاني ٢٠٠٩ / ٩ / ١٣٠ ٦
<https://hussamalsaraf.yoo7.com/t359>

منتديات رضيع الحسين عليه السلام · الجزآن ٢٠٠٩ / ٣ / ٢٣٠ ٦
<https://rhossin.ahlamountada.com/t51>

منتديات النجفي · الجزء الثاني ٢٠٠٩ / ٨ / ١١٠ ٦
<https://najafi.yoo7.com/t1378>

The Ruler Is the Cause

Hussam Saraf · Published as Sayyid Hussam al-Saraf al-Husseini

Originally published in Arabic · 2009 | Earliest dated source supplied: 23 March 2009

These texts were originally written and published in Arabic. Each Arabic text is followed by an English translation prepared for this 2026 edition. Original wording and references have been retained, with paragraph layout arranged for reading and forum interface material removed. This is an archival edition, not a scholarly verification of the references quoted. Publication dates are those displayed by the forums; separate composition dates have not been established.

Part One

In the name of God, the Most Compassionate, the Most Merciful.

Al-Husseini Articles: The Ruler Is the Cause

In the name of the Lord of might and majesty, in the name of the Creator of everything in existence, in the name of God, the Most Compassionate, the Most Merciful. Blessings and peace be upon the best of creation, the victorious and supported Abu al-Qasim Muhammad; upon his successor, his brother and cousin, the Commander of the Faithful Abu al-Hasan Ali; upon the truthful, pure part of him, Fatima al-Zahra, mistress of the women of the worlds; upon Hasan al-Askari, the pure; upon the martyr of estrangement, anguish and affliction, Abu Abd Allah al-Husayn; and upon the nine infallible, blessed proofs of God, from this day and hour until the appearance of their final one, who completes their message, the Imam of the God-fearing, the awaited Hujja, and beyond that until the Day of Judgement. May God's blessings and peace be upon them all.

To proceed: my companions, my brothers in faith and I live in a time of multiplying tyrants and expanding supreme domination: authority.

Authority, authority, authority. It is a word we have long heard on the lips of family, relatives and friends. Many thought it had only one meaning: supreme government of the state, such as presidents and prime ministers, and no one else. This is not entirely correct, because the final restriction in their explanation must be removed. In my own view, authority is the tangible power used by someone of greater influence over those of lesser influence, or over employees and workers under that person's control, as with heads of departments and employers.

The person with influence becomes the legislator of the rules within their reach, the rules of their work, and also their enforcer, commanding and prohibiting at the same time. They impose punishments for mistakes while forgetting rewards for good work. Thus they become a terrible and powerful tyrant, holding the domination of influence and authority.

They do not even consider that the Lord of might and majesty, God, the Creator of everything in existence, established the law of the universe as a law of punishment and reward. Through that law, matters are balanced and the scales remain level without either pan being disturbed. Glory be to God.

Here we must wonder. Glory be to God: how extraordinary! The Lord of the heavens and earth governs the universe by a just law. Then a servant of God, weak and insignificant, worth less in power than an ant walking on the earth when compared with the Creator's might, makes a law of his own and contradicts the supreme law of the universe, the divine law.

This servant's law punishes anyone among the governed who errs, but imposes no punishment for the ugly mistakes of the person who holds authority and influence. Someone among the governed who performs their work and duty perfectly does not receive even passing thanks. Yet if we, the subordinates, see something from this person that we suppose to be good, we must excel in every art of thanks and praise, without prior knowledge of the truth or credibility of that act, which is most often false.

Time passes, and the subordinates find themselves pleading, not for a pardon or to prove their innocence, but for a reduced sentence for a fault or sin they never actually committed. Once punished, a subordinate may turn into a new tyrant, greater and wider in tyranny. The inward thinking of the weak-willed is: it is better to become a tyrant and do what a tyrant does than to be oppressed and punished for everything without reason or fault.

They forget that their exemplar, peace be upon him, was killed unjustly because he would not abandon what he was born to do: establish truth within his grandfather's community. Nor have they paid attention to the outside world, including the Western world, which has begun to apply teachings of our religion without professing it.

Even the Indian elder Gandhi, who lived in a country of many religions and schools of thought, including religions which, in the article's words, had lost the path by not acknowledging the lordship of the One, the All-Subduing, said: "I learned from Husayn to be oppressed and thus be victorious." He was never a Shi'a, nor even a Muslim, yet he read the life of Imam Husayn, blessings and peace be upon him, marvelled at what he read, and began to apply some of it, if not all of it, fully. Why not? He saw truth, was guided by it and followed those who bore it. What might happen if we too applied the example of our Imam Husayn, peace be upon him?

Returning to our first topic, authority, we see its holder laying down laws, enacting them and taking the throne of command. We subordinates are then expected to apply those laws without regard for whether they are correct or whether they agree with Islamic law.

For example: you, the ruler, deprive me of a livelihood and leave me, my family and my children hungry, unable to meet daily needs or the costs of illness. Then you entrust me with a fantastic sum of money and assign me tasks requiring it to be spent within a month, for example. Meanwhile, I see you squandering money without the slightest reason.

Do you know, dear reader, what will happen? Satanic thinking will begin within this poor servant, who was once upright: why am I poor and the ruler rich? What did he do to become wealthy?

Those educated in religion, for education has many forms, understand an idea when they hear it: this is right and that is wrong. Yet education in its various forms is often absent among the majority of the poor. To refine and shape a person, education requires resources, money and funds, and this servant's children have a more immediate claim on those resources. His children are slowly dying of hunger.

Without a guide or rescuer, you will witness the birth of a new tyrant, greater and more powerful in domination than the first. Why? Because he experienced deprivation in its fullest form and found no rescuer or helper. You will then see him misuse the money entrusted to him.

Once he reaches the stage of accumulating money and what money brings, palaces and property of every kind, which we know were acquired through wrongdoing rather than right, we will witness a fundamental change. This time the change is not in the new tyrant, formerly the poor servant, but in the first ruler: fear that power may change hands when the strong remove someone who has become their equal in strength.

The ruler fears for his position and authority. Whom does he fear? The simple, poor employee, the new tyrant, who has gained influence and power through unlawful money.

Your brother,
Sayyid Hussam al-Saraf al-Husseini.

Part Two

Here someone may ask how the poor servant became a tyrant, beyond what has already been explained. The answer is that he used one of the laws that fall outside the principles and order of religious law:

Wrong 1 × Wrong 2 = Wrong 3

Good 1 × Wrong 2 = Wrong 3

Wrong 1 × Good 2 = Wrong 3

This is the true law of life according to Islamic law: anything into which wrongdoing enters, whether a little or a great deal, is wrong. Only the basic law of successful life, Islamic life, remains:

Good 1 × Good 2 = Good 3

We therefore understand that, broadly speaking, human life has four laws. Three have no connection with the true Islamic approach, and Islam rejects them. One alone is born of Islam: the Islamic law.

The poor employee did not forget that he had once been poor, so he remembered the poor by giving them some of the money he acquired. This explains the path of the new ruler, the former poor servant. The problem is that he did not use the single Islamic law, but the other three. In doing so, he created a generation of tyrants and people who commit prohibited acts.

A poor person rarely asks where the money came from, because he needs to send a sick relative to hospital, feed his children or clothe them like other children. Someone experiencing deprivation may keep looking at a person he considers better off, without knowing that this person is far worse, for everything in his belly is unlawful, and unlawful alone.

Someone may ask what these four laws mean. I shall explain them.

The first law: Wrong 1 × Wrong 2 = Wrong 3

For example, someone obtains money through theft, Wrong 1, and spends it on gambling, Wrong 2. Whether he wins or loses, the game is forbidden: maysir, as mentioned in the noble Qur'an, "Wine and gambling have been forbidden to you." He is therefore involved in wrongdoing, Wrong 3, and, without the slightest doubt, his destination is Hell, an evil end.

The second law: Good 1 × Wrong 2 = Wrong 3

Someone works diligently, perhaps as a doctor, to give just one example, and earns a living by honest toil and the sweat of his brow, Good 1. He spends the money he has earned on drinking alcohol and gambling, whether all of it or some of it, Wrong 2. How does he differ from the first person who committed wrongdoing? His fate will be theirs, and his dwelling and resting place will also be Hell, Wrong 3. Both the Fire and Paradise have degrees.

The third law: Wrong 1 × Good 2 = Wrong 3

Someone works as an employee in the Ministry of Finance or one of its departments, for example. The state entrusts him with people's money, and he steals it or increases it unlawfully, through gambling for instance, Wrong 1. He spends that money helping the poor and needy, Good 2. His final destination is nevertheless the blazing Hell, Wrong 3.

Someone may ask: if the employee uses money acquired unlawfully and spends it on a good cause, does he have the same fate as the others? Why?

The answer, without doubt or hesitation, is yes, because he has done four things:

1. Stolen.
2. Betrayed a trust.
3. Misused the money, multiplying it through gambling, for example.
4. Put unlawful sustenance into the bellies of needy people without their knowledge.

A poet addresses such people:

You who enjoy the world and all its adornments,
whose eyes never sleep away from its pleasures,
you have occupied yourself with what you cannot attain.
What will you say to God when you meet Him?

Here we should mention the final law.

The fourth law: $\text{Good 1} \times \text{Good 2} = \text{Good 3}$

Someone works as a teacher, for example, fulfils his duty correctly and without hesitation, and earns his money by honest toil and the sweat of his brow, Good 1. He spends some of that money feeding the poor and clothing those in need, Good 2.

Compare, dear reader: here he spends part of his money, whereas under the second law he spends all or most of it. Observe the consequences of the two laws and judge yourself before judging others. What destination could we expect for this believing person other than the Gardens of Eden, Good 3?

The Almighty says in His clear Book, swearing by time in Surat al-'Asr:

In the name of God, the Most Compassionate, the Most Merciful.

"By time, the human being is surely in loss, except those who believe, do righteous deeds, counsel one another to truth and counsel one another to patience."

God, the Most High, the Great, has spoken the truth.

God, exalted is He, swears by time and instructs His noble Messenger, blessings be upon him, to tell all people that the human being is inevitably a loser if he follows one of the first three laws. The exception is those who believe and do righteous deeds by following the fourth law, the law of Islamic religious teaching. They guide one another and counsel one another to do good and to be patient through life's hardships, the greatest and most severe of which is poverty.

Here we return once more to the underlying cause of these divisions and branches: authority, as we said earlier. But is authority itself the cause? Certainly not. As already explained, it is a tangible thing that cannot act independently without the direction of its holder.

Who holds authority? The answer is the ruler. Here the ruler is not only a head of state, for we have already explained that the person may be a school or hospital director, a judge in a court, an employer and so on.

In my own view, the basis of every sin and harm that afflicts society is the misuse of authority by its holder, the ruler. If the honourable people responsible for choosing or appointing the ruler had undertaken certain measures, what happened would not have happened, and we would have lived in goodness and security under the fourth law.

For a ruler of a state, for example, these measures include:

First: choose the ruler from righteous families within society, people whose religion and morals are known to us.

Second: the ruler should have reason, insight, faith and a gentle heart towards the people, rather than treating them harshly.

Third: prepare this ruler religiously, socially, politically, militarily and historically at the same time, so that he understands all aspects of life and is fit to lead.

Fourth: he should not be preoccupied with his enemies' opinions, but devote his attention to his people, the inhabitants of the country he governs.

Fifth: if we succeed in all the preceding measures, success will continue. Applying these conditions to the ruler will produce a complete government without deficiencies in its institutions. Why? Because the ruler only attracts and brings close those who resemble him.

Sixth: finally, though not last, the ruler must know that he will not remain in this place. He must therefore plant the foundational seed, a good seed, for building society, so that it grows into trees unshaken by winds whose fruit can be enjoyed: a generation sincere in carrying out its work in full accordance with Islamic law.

As the poet says:

What a fine delight you would be, if you could remain;
yet there is no permanence for the human being.

Nothing about you gives us cause for doubt;
God knows, except that you must pass away.

Here we observe that, in my own view, the foundation of everything is the ruler. If he is just and fair, he produces a fair generation and a good people and becomes a cause of this, although the greatest and first credit and cause belong to the Causer of causes, exalted is He. If the ruler is resentful and unjust in judgement, the result will be a still more resentful people who do not truly know fairness. The ruler will then be the cause of corruption.

Thus, as a conclusion of the researcher's enquiry, when the moon's light shines, the truth becomes clear: the ruler is a basic cause of society's success or failure. The ruler is the cause.

Let the universe know, if it does not already know, that a ruler becomes a ruler only by God's will and is removed from rule only by His will, exalted is His power. The evidence is within reach of us Iraqis. Who removed Iraq's greatest tyrant and its lesser Yazid, Saddam, destroyer of truth and builder of falsehood, other than God Almighty? It was not America, as some suggest, forgetting God's power over us and over the greatest domination in the world.

A day will come, God willing, when America, its domination, its helpers and all who served its interests while forgetting their people [the original contains an incomplete word here] will be removed by the will of the Most High, the All-Powerful. The cause might be no more than a fly born in Iraq that stood before the mouth of an American cannon. There is no condition that a human being must be the one to expel an occupier or destroy a tyrant. Nothing killed Nimrod but a fly, and nothing destroyed the document of Mecca but a small creature, the termite. The thrones of oppressors were demolished by the smallest of God's creatures.

God's help is sought; He is the purpose behind this endeavour, and to Him is the return.

Your brother,

Sayyid Hussam al-Saraf al-Husseini.

Original publication links and dates

Ushaq al-Zahra Network and Forums · [Part One](#) ↗ · 13 September 2009
<https://hussamalsaraf.yoo7.com/t358>

Ushaq al-Zahra Network and Forums · [Part Two](#) ↗ · 13 September 2009
<https://hussamalsaraf.yoo7.com/t359>

Radi al-Husayn Forums · [Both parts](#) ↗ · 23 March 2009
<https://rhossin.ahlamountada.com/t51>

Al-Najafi Forums · [Part Two](#) ↗ · 11 August 2009
<https://najafi.yoo7.com/t1378>